

## تفسير سورة الحجر | آية 81- آية 1 | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن

### غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.  
ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم - 00:00:02

قم ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرن وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين  
ما ننزل الملائكة الا بالحق ما ننزل - 00:00:52

انك الا بالحق وما كانوا اذا منظرين نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه  
ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:32

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمد عبد الله ورسوله صلى الله  
عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. في هذه الليلة المباركة - 00:02:02

نبأ بتفسير سورة الحجر وقبل ذلك قبل البدء بتفسير اياتها نذكر شيئاً مما تعلقوا بهذه السورة فنقول اولاً اسمها سورة الحجر لا  
يعرف لها ولا يعرف لها اسم غيره. والمراد بالحجر هي حجر ثمود - 00:02:27

وهي ما تعرف اليوم بمدائن صالح. هم اصحاب الحجر. فسميت هذه السورة بهذا الاسم لانه لم يذكر الحجر في غيرها من السور يذكر  
الحجر في غيرها من السور. وهي سورة مكية. ومعنى مكية يعني انها نزلت - 00:02:57

على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته قبل ان يهاجر لان هذا هو المصطلح الصحيح او الراجح في مصطلح المكي والمدني. ان  
الاعتبار فيه بالزمان. فما كان قبل الهجرة فهو مكي. ولو كان نزل - 00:03:27

بغير مكة لو كان نزل بالطائف او بغيرها. وما بعد الهجرة فهو مدني ولو كان نزل بمكة كما نزلت بعض الايات عام حجة الوداع في فتح  
مكة نزلت في مكة لكن - 00:03:47

هي مدنية حسب هذا الاصطلاح لانها نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا في هذه السورة ظاهر فيها علامات  
المكي. لانها مع قوم كفار يخاطبهم الله عز وجل بما يدل على البعث والنشور وما يدل على تكذيب من كذب وماذا حصل له -  
00:04:07

من الامم السابقة وفي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عن تكذيب قومه له الى غير ذلك ما هو من علامات اه القرآن المكي. وبعدهم  
حكى الاتفاق على ذلك. حكى انها مكية بالاتفاق. وبعدهم - 00:04:37

بعض الايات ولا دليل على ما قاله ولها نعرض عنه. آآ عدد اياتها تسع وتسعون اية بالاتفاق اتفق العادون على ان عدد اياتها تسع  
وتسعون اية. يقول الله جل وعلا - 00:04:57

افلام ر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. سبق ان ذكرنا مراراً وتكراراً ان القول الراجح في العروض المقطعة ان يقال الله اعلم بمراده  
منها. والحكمة منها التحدي والاعجاب كانه يقول هذا القرآن مركب من الكلام الذي تتكلمون به ايها العرب الفصحاء ومع - 00:05:17  
ذلك لا تستطيعون ان تأتوا بمثله ولا بعشر سور من مثله ولو كان بعضكم بعضهم ظهيراً ومما يدل على ان المراد به  
التحدي والاعجاز انه لا يذكر شيء من - 00:05:47

المقطعة في في اول سورة الا ويأتي بعدها ذكر القرآن. ذكر الكتاب الا في النادر. انظر الى فهذه السورة الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. انظر في سورة ال عمران في سورة البقرة الف لام - [00:06:07](#)

الميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. انظر في سورة ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قاف والقرآن المجيد. والقرآن المجيد - [00:06:27](#)

الى غير ذلك فاذا ذكرت الحروف المقطعة لابد ان يذكر بالكلام الذي يليها القرآن وينص عليه وهذا دليل على ان ذلك على سبيل التحدي والاعجاز. قال جل وعلا الف لام راء تلك ايات تلك ايات الكتاب وقرآن مبين - [00:06:47](#)

تلك اي هذه ايات الكتاب الكتاب اختلف فيه هنا قال بعض اهل العلم المراد جنس الكتاب. فيراد به التوراة والانجيل وغيرها. من الكتب قالوا بدليل انه عطف القرآن عليه. قال وقرآن مبين. فدل على ان القرآن غير الكتاب - [00:07:07](#)

والاصل في العطف انه يقتضي المغايرة. وقال كثير من المفسرين بل كتابه هو القرآن. فعبر عنه بالكتاب وعبر عنه بالقرآن المبين قال السمعاني رحمه الله في تفسيره فان قيل او فان قال قائل القرآن هو الكتاب - [00:07:37](#)

والكتاب هو القرآن. فما هي الفائدة من الجمع بينهما ثم اجاب على هذا الاشكال او الایراد فقال الجواب ان كل واحد منهم يفيد معنى لا يفيده الاخر فالكتاب هو ما يكتب. يدل على انه مكتوب. والقرآن يدل على انه جمع بعضه - [00:08:07](#)

بعض اذا فتبيين بهذا ان القرآن مكتوب وايضا ما نزل كله دفعة واحدة. وانما جمع بعضه الى بعض. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم تنزل عليه اية من القرآن فيقول ضعوا هذه الاية في السورة التي تقول كذا وكذا. وهذا هو الصحيح. ان الكتاب - [00:08:37](#)

هنا هو القرآن وقوله وقرآن مبين هذا من باب عطف البيان. وعطف التفسير. فهو يفسر هذا كتاب ويبين انه قرآن يقرأ جمع بعضه الى بعض وهو مقروء مكتوب توبوا في المصاحف مقروء بالالسن. وهو كلام رب العالمين. جل وعلا. وقوله مبين اي - [00:09:07](#)

يبين الاحكام ويبين الحال من الحرام. ويبين الحق من الباطل. فهو في غاية البيان اياضاح قال جل وعلا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ربما هذه قراءة حفص قراءة نافع وعااصم ربما بالتخفيف - [00:09:37](#)

رأى الباكون ربما بالتشديد. وهم لغتان في الكلمة. ربما فيها لغتان فاهم الحجاز وقريش يقولونها بالتخفيف ربما وقيس وتميم يقولونها بالتشديد اذ ربما فالمعنى لا يختلف باختلاف القراءتين. والاصل في رب اتها تفید التقلیل - [00:10:07](#)

ولكن قد تفید التکفیر فی لغة العرب. الاصل فيها انها تفید التقلیل. ولكن تفید التکفیر احيانا اذا قامت القرينة الدالة على ذلك. واصلها رب ودخلت عليها لتهيئها للدخول على الفعل. فان ربما لا تدخل على الافعال. تدخل على الاسماء. لكن لما جيء - [00:10:37](#)

آآ هيأتها للدخول على الفعل. ولهذا جاء بعدها هنا فعل مضارع. وربما يود وقيل ان ماء هنا المضافة الى اوروبا انها نكرة. معنى شيء فيكون تقدير الكلام رب شيء يود او ربما يعني ربما شيء من اجله يود الذين كفروا ان يقولوا كيت وكيت. ربما - [00:11:07](#)

ودوا الذين كفروا وهناك من العلماء من اجاب عن هذا الاشكال كيف يقال ربما او ربما وهي تدل على التقليل. طبعا هذا من لا يفرق. الكوفيون يرون انها تأتي للتكفير في الغالب - [00:11:37](#)

وقد تأتي تأتي للتقليل في الغالب وتأتي للتكفير احيانا. والبصريون يقولون تدل على التقليل لكن اجابوا عن مجئها هنا باسمين او بجوابين. الجواب الاول انه افلا تدل على التقليل. وذلك - [00:11:57](#)

لشغل الكفار بالنار نعوذ بالله لشغفهم بالعذاب. وهم مشغولون بالعذاب والنkal ما عندهم فرصة حتى يفكروا او يتمنوا هذا قول. وقال بعضهم بل هي تدل على التکفیر و آآ يعني اجابوا بهذا انه يكثر منهم لان العرب قد تذكر هذا اللفظ للتكفير احيانا - [00:12:17](#)

ارجع الى قول آآ الكوفيين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. متى يكون هذا التمني متى يكون؟ متى يتمنى الذين كفروا بالله ورسوله؟ وجدوا ولم يؤمنوا. متى يتمنون ان - [00:12:47](#)

كونوا من المسلمين. فبه ثلاثة اقوال لاهل العلم. قال بعضهم ان ذلك كونوا عند الاحتضار فكل كافر اذا احتضر وايقن بالموت ونزل به الموت تبيّنت له الحقائق - [00:13:07](#)

وعرف ضلال ما هو عليه فتمنى انه كان من المسلمين. وقال ابن عباس وغيره انما يكون هذا يوم القيمة. حينما يحل بهم العذاب

وقال ابن مسعود وبعضهم يقول هو قول الجمهور قال ان ذلك يكون حينما يخرج الله جل - 00:13:27  
بعض الموحدين من النار. لأن عقيدة اهل السنة والجماعة ان بعض الموحدين او عصاة الموحدين بعضهم يدخل النار ويعذب فيها ما شاء الله. لكنه لا يخلد فيها ثم يخرجون منها بعد ذلك. واورد ابن كثير رحمة الله حديثا رواه الطبراني و - 00:13:57  
له شاهد حسن سنه محتمل للتحسین وله شاهد حسن اطول منه عند الامام احمد. ولهذا هذا يصلح الاحتجاج به؟ وهو ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول - 00:14:27

صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا الله الا الله يدخلون النار بذنبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى من عند احمد فيقول لهم المشركون فيقول لهم اهل النار - 00:14:47

فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قولكم لا الله الا الله وانتم معنا في النار. قال غضب الله لهم فيخرجهم فيلقهم في نهر الحياة. فيبرؤون من حرقهم كما يبرا القمر - 00:15:07

من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين. وهذا جاء في البخاري ان الله عز لن يخرجوا اقواما في البخاري ومسلم. ان اناسا من الموحدين يحترون يموتون في النار موتة فيخرجون كالحمم. فيلقون في نهر الحياة. او في انهارهم في نهر في انهارهم في - 00:15:27

الجنة او في اطراف الجنة فيفاض عليهم من مائها فينبتون كما تنبت الحبة في حميم السيل قال فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين. هكذا في الرواية قال فقال رجل يا انس انت - 00:15:57

انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ فقال انس انظروا هذا الدرس درس عظيم. حينما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ترسل رسالة فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ماذا قال انس - 00:16:17  
لما استوثق منه الرجل وقال يا انس انت سمعت هذا من رسول الله؟ صلى الله عليه واله وسلم فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. نعم انا سمعت رسول الله - 00:16:37

وسلم يقول هذا نعم يا اخوان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على غيره. اياك ان تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تعلم انه حديث صحيح. لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:57

ويكون لك نصيب من ذلك. خاصة بعض الرسائل بعض الناس يعني يعيّنون على الباطل يعيّنون على الشر. يرسل احاديث يعجبه معنى الحديث او يعجبه المقال فيقول اسئلك بالله ان تنشره عشر مرات. اسئلك بالله ان - 00:17:17

ترى اهو ليس من حقك ان تقول هذا ولو قلت ذلك لا حق لك علي. ولا يجوز لي ان اجييك. لأن تبليغ الشريعة تبليغ القرآن تبليغ السنة ليس كل العلماء يقوم به. وانما يقوم به اهل العلم - 00:17:37

فهذا الذي يريد يلزمني ان ابلغ هذا هذا قال على الله بغير علم. والزمني بما لم يلزمني الله به. لأن تبليغ العلم برضو كفاية اذا قام فيه من يكفي سقط الائم عن الباقيين. فينبغي للانسان يتأنب ويعرف ادب الاسلام. واياك اياك ان تنشر - 00:17:57  
اذا لا تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان القلوب يلقي الشيطان فيها حب الاحاديث الضعيفة. والمعانى التي فيها فتجد ينشطون ويحفظون هذه الاحاديث ويستدللون بها. بينما احاديث في الصحيحين متفق عليها لا يعرفونه - 00:18:17

واذا حدثت بعضهم ببعضها قال انا اول مرة اسمع هذا الحديث. بأنه البخاري في حفظ الاحاديث. ايه فاما ان تنشر صحيحا والا لا تنشر حتى لا تعرض نفسك للعقوبة. اذا هذا الحديث يفسر بان هذا التمني - 00:18:37

يكون في عند اخراج الجهنميين. لانه جاء في اخر الحديث في بعض طرقه قال فيتمنى الكفار انهم كانوا مسلمين حتى يخرجهم الله كما اخرج الجهنميين والذي يظهر الله اعلم انه لا مانع ان يقال كل ذلك حق فالكافر حينما - 00:18:57

يحل به الموت تتبين له الحقائق. ولكن لا ينفعه. وكذلك في اثناء بقائه في النار عند رؤيته لخروج المؤمنين المسلمين نسأل الله العافية والسلامة والحمد لله الذي هدانا للإسلام ونأسأه الثبات عليه ولا نزال ولا يزال غيرنا ممهل الحي لا يزال يستطيع ان يدخل في هذا الاسلام ويسلم من ان - 00:19:17

يُتمنى الإسلام ولا يمكن له ذلك. ولهذا قال جل وعلا ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين إنهم كانوا من أهل الإسلام لأن الله لا يقبل في الآخرة إلا الدين عند الله الإسلام. ومن يتغى غير الإسلام دينا - 00:19:47

فلن يقبل منه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده كما في صحيح مسلم لا يسمع بيهودي أو نصراني من هذه الأمة ثم لا يؤمن بما جئت به إلا حرمه الله على الجنة أو حرم عليه دخول الجنة أو كما قال صلى الله عليه واله وسلم فلا يقبل الله دينا - 00:20:07

بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الدين العظيم دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم الأديان والمهيمن عليها وأفضليها وهو دين الله الذي ارتضاه لعباده المؤمنين وأكمله لهم. قال جل وعلا ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - 00:20:27

هذا تهديد تهديد للكفار. ذرهم يأكل كما تأكل الأنعام لأن الكفار لا هم لهم في هذه الحياة إلا الأكل. يعيشون للدنيا لجمعها وأكلها وانفاقها. وحفظها بينما المؤمن يعيش لاجل أن يعبد الله وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون وما أمروا إلا يعبدوا الله مخلصين - 00:20:47

له الدين. لكن يحصلون من الدنيا ما يستعين به على الآخرة. فالكافار لا هم لهم إلا الأكل. ولهذا قال ذرهم يأكل ويتمتعوا يمتع ان يتلذذوا. لأن التمتع هو - 00:21:17

تلذذ بطلب الأكل هو التلذذ طلب الأكل حالاً بعد حال. فذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ويلهفهم الأمل يلهم يشغلهم الأمل. عندهم أمل وانهم على حق وانهم هم الرؤساء في هذه الدنيا وإن من جاءهم يدعوهم إلى غير دينهم فهو صابى - 00:21:37 إلى غير ذلك من الأمال والأمانى الباطلة. التي لا تنفي عنهم شيئاً. والله في ذلك حكمة بل إنك ترى هذا حتى في بعض عصاة الموحدين تجده مقيم على ذنب ويعلم انه حرام وان عقوبته النار وان - 00:22:17

انه ومع ذلك يتلهى ويبقى على ما هو عليه. فالواجب على المسلم ان يبادر الى التوبة والاقلاع عن الذنب ويكون منمن قال الله جل وعلا فيه اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. يبادر الى التوبة ويستغفر - 00:22:37

ساوي بالليل والنهار مع استحضار التوبة عند التوبة من جميع الذنوب. من جميع الذنوب. كان مقيم على اكل الربا ينزع عن اكل الربا. مقيم على قطيعة الرحم ينزع عن قطيعة الرحم. مقيم على ظلم الآخرين او اخذ اموالهم ينزع عن هذا ويتوسل - 00:22:57 وهكذا يقلع عن جميع الذنوب ولا يتلهى يلهي الامل حتى يلاقي جزاءه قال جل وعلا فسوف يعلمون. هذا تهديد ايضاً. قال السمعاني بعد ان قال ذرهم تهديد و قوله في اخر - 00:23:17

فسوف يعلمون تهديد اخر. قال بعض أهل العلم فمات فمات يهنا العيش بين تهديدين كيف نعيش الانسان بين تهديدين؟ الاول تهديد ذرهم. يأكل ويتمتع. والآخر فسوف يعلمون تهديد فكيف يا هنا عش العاصي؟ هذا انسان يقلع عن الذنب ويبادر الى التوبة. الى الله - 00:23:47

جل وعلا وكذلك الكفار يقلعون عن كفرهم ويبادرون الى الإسلام والدخول فيه ثم قال جل وعلا وما اهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم. وما اهلكنا من قرية من القرى والقرية كما مر بنا - 00:24:17

تطلق على المكان الذي يجتمع فيه عدد من الناس ويقيمون فيه. تسمى قرية ولا فرق بين القرية التي نسميها الان مدينة ولا بين القرية التي عدد اهلها قليل ويسمى قرية. وكل مكان يتجمع فيه الناس ويقيمون فيه فهو قريب - 00:24:37 سواء كان عددهم كبيراً أو كان قليلاً. قال جل وعلا وما اهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم اي اجل مضروب. لا تتقدم عنه ولا تتأخر كل قرية اهلكها الله لها عنده اجر اجل - 00:24:57

معلوم يتركهم مدة يعارضون الانبياء يستهزءون بهم يكيدون الانبياء يمكرون يفعلون لكن ان يأتي عليهم يوم الاجل المعلوم المحدد المقدر عند الله فباخذهم الله جل وعلا. كما فعل بقوم نوح وقوم هود - 00:25:17

وقوم صالح وقوم شعيب وقوم موسى وغيرهم من الامم. قال جل وعلا ما تسبقوا من امة اجلها وما يستأخرون هناك امة تسبق اجلها الذي اجلها الله اجله الله لها. فلا تتقدم عليه بثانية ولا دقة ولا تتأخر عنه كذلك لأن - 00:25:37

ان هذا في كتاب في اللوح المحفوظ في كتاب عند رب العالمين. وكل شيء عنده باجل مسمى. جل وعلا وهذا يدل على حكمته وقدرته. جل وعلا. ثم قال جل وعلا وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - 00:25:57

هذا دليل ان السورة من اولها وهي مع كفار قريش مع كفار قريش. ولهذا يقول على سبيل المعاندة وعلى سبيل الاذعان في الكفر وعدم الرجوع الى الحق يقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهم كما قال بعض المفسرين يقولون هذا من باب - 00:26:17

استهزاء. لأنهم لو اقرروا انه نزل عليه الذكر وان الذكر من عند الله وانه رسول من عند الله لاتبعوه لكن هم يقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر من باب الاستهزاء به. بدليل انهم قالوا انك لمجنون. انت مجنون في دعوتك هذا - 00:26:47

في دعوتك الى ما نزل عليك. لكنهم لا يؤمنون اصلا بما نزل عليه. ويقولون اساطير الاولين سحر يؤثر انك لمجنون بدعوتك لنا ان نترك ما يعبد اباؤنا. لأن عبادة الاباء وما كان - 00:27:07

عليه الاباء له وقع في النفوس يصعب على الانسان تركه الا من وفقه الله ولهذا ربما تجد بعض العادات في الاباء مخالفة لكن تجد الناس يصعب عليهم ان يتركوا هذه العادة. ولهذا لا بد ان يكون المسلم مقدما لقوله - 00:27:27

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو كان على خلاف عادته وعادت ابائه واجداده لان الحق احق ان تبعه. وكل يؤخذ من قوله ويرد الا النبي صلى الله عليه وسلم. فالواجب اتباع الحق وترك - 00:27:57

اداة الاباء والابناء اذا كانت مخالفة للشرع. اما اذا كانت موافقة للشرع فالحمد لله. قال وما اهلتنا من قرية الا ولها نعم. قال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا - 00:28:17

بالملاك ان كنت من الصادقين. لو بمعنى هلا تأتينا بالملاك؟ يأتي الملاك ادون انك رسول من عند الله. وانكنبي ارسلك الله. يأتون علينا يخاطبوننا ويكلموننا ان كنت صادقا - 00:28:37

فان كنت من الصادقين فيما تقول وهذا في الحقيقة مجرد دعوة والا لن يؤمنوا كما اخبر الله عز وجل نبيه انهم لن يؤمنوا ولو جاءهم بكل اية لو جاءهم بكل اية ما كانوا ليؤمنوا ابدا. وكما قال جل وعلا ولو اننا نزلنا عليهم الملاك ولو اننا نزلنا عليهم الملاك ولو ان - 00:28:57

في سورة الانعام. ولو اننا نزلنا عليهم الملاك وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا هو هذا مجرد افتراض. ربما يريدون حجة امام اتباعهم بان طالبناه ولم يأتينا بما طالبناه. لو اتنا بما طالبنا لاتبعناه - 00:29:27

ليضلون اتباعهم والا هم في الحقيقة هم معاندون لا يريدون الحق. قال جل وعلا ما ننزل الملاك الا بالحق وما كانوا اذا منظرين. ما ننزل الملاك اذا انزلناهم الا بالحق. قال بعض المفسرين بالحق هنا هو العذاب - 00:29:47

ما نزل ملاك اذا طلب الناس نزولهم الا بالحق وهو العذاب لان الله جل وعلا اذا طلب الناس اية فجاء بها ولم يؤمنوا اخذهم بالعذاب.

وهذه الامة امة النبي صلى الله عليه وسلم امة مرحومة. ولهذا طلبوها ايات من النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا مرارا كما في الحديث الذي في البخاري - 00:30:07

طلبوها يجعل الصفا والمروة ذهبا. وان ينحي الجبال عن مكة. وان يجعلها بلدا واديا ذا زرع فجاء جبريل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فارسل الله اليه جبريل فقال يا محمد ان شئت فعلت - 00:30:37

لك ذلك. فان لم يؤمنوا اهلكتهم. وان شئت استأني بهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل استأني بهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لا استأني بهم. لا لا - 00:30:57

اجعل الصفا والمروة ذهبا اذا كان ان جعلت ذلك فلم يؤمنوا اهلكتهم جميعا لا استأني بهم اؤخر شأنهم ففعلا دخلوا بعد ذلك من بقي حيا دخلوا في دين الله افواجا. فعام فتح مكة - 00:31:17

في السنة الثامنة دخل اهل مكة جميعهم دخلوا دين في دين الاسلام الا ثلاثة ثلاثة نفر. فروا منهم عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه. لكنه رجع بعد ذلك واسلم - 00:31:37

اذا رجلان فقط لم يؤمنوا هم من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بامته. ولهذا الله جل وعلا يقول مبينا لهم ولغيرهم ما نزل الملائكة الا بالحق اي الا بالعذاب. فنھلکكم. ولهذا قال بعدها وما كانوا اذا منظرين - [00:31:57](#)

اذا نزل الملائكة بالحق بالعذاب لهم ما كانوا منظرين اي مهملين. بل اجتاحتهم العذاب. وقال مجاهد الا بالحق بالرسالة والعذاب. ما نزل ملائكة الا بالرسالة والعذاب. وقيل غير ذلك ولا انسب الله اعلم انه - [00:32:17](#)

المراد به العذاب. الله ينزل ملائكته بالرسالة لكن سياق الكلام يدل على انهم لما قالوا ائتنا بالملائكة تصدقك انك رسول ائتنا بالملائكة يصدقونك. فقال الله ما نزل الملائكة الا بالحق الا - [00:32:37](#)

بادب المكذبين. واذا نزلوا لستم بمنظرين ولا مهملين. بل يأخذكم العذاب قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا من رحمة الله جل وعلا بهذه الامة. ان تكفل - [00:32:57](#)

بحفظ كتابها. ولو اسنده اليها التابعين سنن من كان قبلنا حذو القذة بالقذة بدلنا وحرفنا و فعلنا. ولهذا انظر الله عز وجل قال في في هذا القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:33:27](#)

لحافظون وغيره من الكتب قال فيها بما استحفظوا من كتاب الله. استحفظ استحفظ الرجال اسناد حفظه اليهم فحرفوه وبدلوا. ومنهم اليهود والنصارى. فالحمد لله على ذلك. ولهذا هذا القرآن محفوظ بحفظ الله - [00:33:47](#)

هذا القرآن الذي تقرأه في المصحف هو الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه زيادة حرف ولا نقص حرف بحفظ الله سبق ان ذكرنا ونذكر ما رواه القرطبي في تفسيره باسناده - [00:34:07](#)

عند عن يحيى ابن اكثم عند هذه الاية قال كان للمؤمنين مجلس نظر فدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب طيب الرائحة فاحسن الكلام والعبارة. واعجب الناس به. فلما تفرق الناس عن المأمون ناداه - [00:34:27](#)

قال له الاسرائيلي انت؟ قال نعم. قال الا تدخل في دين الاسلام واعطيك كذا واعطيك كذا واعطيك قال دين ابائي واجدادي لا اتركه فخلاه وبعد سنة حضر مرة اخرى لمجلس المأمون فتكلم عن الفقه فاحسن الحديث - [00:34:57](#)

تكلم على اللغة فاحسن. فلما فرغ الناس قال انت صاحبنا؟ قال له انت صاحبنا باللامس؟ قال نعم قال ما الذي حصل لك؟ فقال اني لما خرجت من عندك قلت لامتحن هذه الاديان اختبرها - [00:35:27](#)

فعمدت الى التوراة فكتبتها و كنت امرا حسن الخط. فكتبت منها ثلاثة نسخ. فزدت فيها ونقصت ثم ذهبت بها الى الكنيسة. الى الى المدرسة والبيع البيعة. مكان عبادة اليهود قال فاشتروها مني باعلى الاثمان. وطلبوها مني زيادة. قلت لو كان هذا حقا - [00:35:47](#) لما حصل هذا ثم عمدة الى الانجيل فكتبت منه ثلاثة نسخ وزدت فيه ونقصت ثم جئت الى الكنيسة فاشتروه من باعلى الاثمان وقالوا زدنا منه. فقلت لو كان دينا حقا ما راجع هذا عليهم. قال ثم عمدة الى المصحف - [00:36:17](#)

فكذبت فكتبت منه ثلاثة نسخ. فدفعتها الى الوراقين. فنظرها فيهم. الوراقين من هم البياعين اللي يبيعون في المكتبات بايع المكتبة يسمى وراق قال فنظر فيهم الوراقون فرموه علي تبين لهم التحرير مباشرة. ما جاء الى العلماء ولا الى الحفاظ. فهو محفوظ بحفظ الله عز وجل. قال جل - [00:36:37](#)

وعلى وانا له لحافظون. اي لحافظون من ان يزيد فيه. او ينقص قال قاتادة وثبت البناي حفظه الله من ان تزيد فيه الشياطين باطلة او تنقص منه حقا. والصواب العموم ان الله حفظ هذا القرآن من ان يزيد فيها - [00:37:07](#)

حفظه من الشياطين حفظه من الناس حفظه من كل احد. لا احد يستطيع ان يزيد فيه او ينقص. وانا له حافظين لحافظون وهذا على ان الظمير له اي للقرآن. وجاء عن بعض السلف ان - [00:37:37](#)

الظمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وانا له لحافظون وانا لرسولنا صلى الله عليه وسلم لحافظون. وهذا فلا شك فيه لكن يؤخذ من اية اخرى والله يعصمك من الناس لكن هذه الاية هي في القرآن. السياق يدل على هذا والاصل - [00:37:57](#) كبار السياق ولا يترك السياق او القول بظاهره الا لقرينه. او دليل خارجي بل السياق يدل على ان وانا لحافظون اي للقرآن. نعم شيء الاولين. وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزء - [00:38:17](#)

كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد سنة الاولين. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء لقالوا انما صارون بل نحن قوم مسحورون. ولقد جعلنا في السماء ابروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل - [00:38:47](#)

لشيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض م Dunnها والقينا فيها رواسى وابتتنا فيها وابتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لست له برازقين. ثم - [00:39:37](#)

قال جل وعلا ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. هذه الاية تسلية لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم عن تكذيب قومه له. فسلام الله وبين ان هذه طريقة الامم السابقة مع من سبقك من انبائنا فانهم حينما جاءوهم كذبواهم - [00:40:17](#)

وابوا ان يؤمنوا بهم فلست باول الرسل ولست باول من يحصل له ذلك. فانت فاسوتكم اسوتهم ولك بهم اسوة. ولقد ارسلنا من قبلك اي ارسلنا رسا. من قبلك الا زمانة الماضية في شيع الاولين. الشيع هي الجماعات. الشيعة هي الجماعة - [00:40:47](#)

او الجماعات في شيع الاولين يعني في جماعة الامم السابقة. ولهذا يقول الطبرى قال امم في شيع الاولين قال في امم الاولين. واحدتها شيعة. وقال السمعانى الشيعة توهم القوم المجتمعية المتفقة كلمتهم. اذا يا نبينا قد ارسلنا من قبلك في امم - [00:41:17](#) ماضية في شيع الاولين في امم قد مضت من قبل. وهي امم كبيرة. ثم بين حالهم لما جاءتهم رساله فقال وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون. وما يأتي هؤلاء الشيع وهؤلاء الامم - [00:41:47](#)

سابقة من رسول ارسلناه اليهم الا كانوا به يستهزؤون. كانوا تستهزؤون به ويكررون به ويذبحونه ولا يتبعونه فهذه حال الامم الكافرة السابقة فما يحصل لك من قومك من استهزائهم بك وتذميمهم لك - [00:42:07](#)

هذا ديدن الامم التي قبلهم وقد انتقمنا منهم. وسنفعل وذلك بهؤلاء ان لم يؤمنوا. ولهذا قال جل وعلا كذلك نسلكه كذلك اسلكه في قلوب المجرمين. كذلك اي كما فعلنا في الكفار السابقين - [00:42:37](#)

كما فعلنا في الكفار السابقين نفعل في كفار قريش كذلك نسلكه في قلوب المجرمين اي ندخله في قلوب المجرمين. اي كذلك نسلكه اي ندخل الكفر والتذميم في قلوب المجرمين الذين بلغوا الغاية في الاجرام والاعراض عن الحق والاستهزاء بالرسل. واتباعهم - [00:43:07](#)

لا يؤمنون به. نسلكه وندخله في اي ندخل التذميم والكفر في قلوب المراد هنا ندخل في قلوب قريش. لانه قال كذلك اي كما سلكتنا التذميم والكفر في وبالامم السابقة كذلك نسلكه وندخله في قلوب هؤلاء المجرمين وعبر عنهم بالاجرام لبيان عظيم جرمهم واثمهم - [00:43:37](#)

بهم وذنبهم ثم قال لا يؤمنون به. يعني فلا يؤمنون به. نسلك الكفر والتذميم في قلوبهم فيذبحون بالقرآن ويذبحون به فلا يؤمنون به ابدا. قال وقد خلت سنة الاولين. قالت اي مضت - [00:44:07](#)

سنة الاولين الامم السابقة شيع الاولين. مظلت سنتهم وهي التذميم والاستهزاء. وعدل وعدم الایمان بالحق وعدم الرجوع اليه بعد قيام الحجة عليه. قال جل وعلا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه - [00:44:27](#)

يعرجون. يقول يا نبينا لو فتحنا لقريش لهؤلاء كفار قريش لهؤلاء المجرمين ببابا من السماء فظلوا فيه يرجعون يعني فصاروا يرجعون يصعدون فيه حتى يتبيّن لهم الامر ويتبّين لهم حقيقة الامر - [00:44:47](#)

امر لقالوا انما سكرت ابصارنا. يعني هؤلاء لا يؤمنون. حتى يا نبينا لا تحزن ولا يضيق صدرك بهم. فانا لو فتحنا لهم ببابا الى السماء وظلوا صاروا يرجعوا فيه وصعدوا - [00:45:07](#)

لقالوا حينما يرون ما يدل على صدقك وصدق الذي جئت به لقالوا انما سكرت ابصارنا وسكرت فيها قراءتان. قرأ ابن كثير سكرت بتخفيف الكاف اي حبس ابصارنا سكرت اي حبس وقرأ الجمهور - [00:45:27](#)

ويعندها يعني قرأ الباقيون بالتشديد تشديد الكاف اي غشيت وغطيت وسدت. قال مجاهد وابن كثير. والظحاك سدت ابصارنا وقال اعتناد عن ابن عباس اخذت ابصارنا وقال العوفي عن ابن عباس شبه علينا وانما سحرنا وقال الكلبي عميت - [00:45:57](#) ارنا الى غير ذلك. اذا هذا معناها. اذا لو فتحنا لهم ببابا الى السماء وصعدوا فيه عرجوا من خالله. ورأوا ما يدل على صدقك لقالوا انما

سکرت ابصارنا سکرت غطي علينا غطيت ابصارنا سدت اعميت لبس علينا قالوا ان - [00:46:28](#)  
ما سکرت ابصارنا بل هم قوم بل نحن قوم مسحورون. ثم قالوا بل اظربوا عن عن تغطية الابصار. قالوا نحن غطت ابصارهم فاضربوا  
عن هذا قالوا لان قوم مسحورون لانه سحرنا محمد. ولحقنا السحر. فالذى نراه لا - [00:46:58](#)  
نؤمن به لا نصدق به لان سحرنا وغطي على ابصارنا فهذا الذي نراه ليس بحقيقة. اذا لا حيلة فيهم والله انهم يعرفون انه رسول الله.  
صلى الله عليه وسلم. وقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر - [00:47:18](#)

وما فيه بيان وما فيه ايضاح حتى استيقنتها انفسهم وقلوبهم لكنهم كفروا عن وعن بصيرة. نسأل الله العافية والسلامة. ولهذا يا  
اخوان الانسان يحمد الله على نعمة الهدایة ويسأل الله المزيد منه. كما ارشدنا الله جل وعلا. نقرأ سورة الفاتحة في الصلوات الخمس -  
[00:47:37](#)

سبع عشرة مرة الصلوات الخمس عد ركعاتها. كلها تقول اهدا الصراط المستقيم. وفي اخره تقول امين اللهم استجب وادا كان الانسان  
يصلی النوافل قد يصل الى خمسين مرة في اليوم. يسأل الله ان يهديه. ان يرشده الى الصراط المستقيم - [00:48:07](#)  
سقیم وان يوفقه للعمل به. ثم قال جل وعلا ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل شيطان رجيم يخبر جل  
وعلا انه جعل في السماء بروجا والبروج - [00:48:27](#)

قيل هي الكواكب الكبار. النجوم الكبار. وهذا مروي عن ابن عباس وغيره. واستدلوا لهذا بقوله وعلا تبارك الذي جعل في السماء بروجا  
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. فبين ان ان البروج - [00:48:47](#)  
غير الشمس والقمر. وقال الطبری البروج هنا هي منازل الشمس والقمر وهي كواكب ينزلها الشمس والقمر. وهذا يقول وبعض الفلكيين  
يقولون ان القمر والشمس لها منازل. وهناك نجوم كواكب في - [00:49:07](#)

ينزل القمر كل ثلاثة عشر ليلة ينزل منزلة. وكل منزلة يظهر فيها كوكب او برج ولهذا بناء على هذا القول يكون القولان بمعنى واحد من  
قال هي الكواكب او قال هي منازل - [00:49:37](#)

والقمر القول مؤداة واحد. لان هي الكواكب والشمس والقمر كل فترة معينة تنزل منزلة يظهر فيه كوكب ويتبين فيه كوكب يكون  
القولان مؤداتها واحدا. يقول جل وعلا ولقد جعلنا في السماء بروجا اي كواكب وزيناها للناظرين. زيناها اي جعلناها - [00:49:57](#)  
للناظرين من ينظر. كما قال جل وعلا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح لكن كثير من الناس لا يدرك هذا الان مع وجود الكهرباء  
والاضواء لكن لو خرج الى البرية في مكان ليس فيه - [00:50:27](#)

ينبهر ويسأل له من جمال السماء. وجمال النجوم فيها. وكثرة النجوم والكواكب. شيء لا يملك الانسان امامه الا ان يقول سبحانه من  
خلقها وسبحان من زينها جل وعلا ولهذا قال قاتدة خلق الله هذه النجوم لثلاث كما في البخاري خلق الله النجوم لهذه ثلاثة -  
[00:50:47](#)

لي ثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها او يقتدى بها فقط. فمن بغي فيها؟ فمن ادعى فيها غير ذلك فقد اضاع  
نصيبه. او كما قال رحمه الله - [00:51:17](#)

بعضهم يقول النجوم تستدل بها على اشياء مات عظيم. ولد عظيم. نجم كذا يأتي نجمه كذا يأتى بهذا هذا كله لا حقيقة له. خلق الله  
النجوم لثلاث كما نص عليها في القرآن. زينة للسماء كما - [00:51:37](#)

في هذه الاية رجما للشياطين كما يقول في سورة تبارك الذي بيده الملك قال ولقد زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوم  
للسياطين وعلامات يؤتى بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون. قال جل وعلا وحفظناها - [00:51:57](#)

من كل شيطان رجيم حفظنا السماء. زينا السماء جعلنا فيها البروج والكواكب وزيناها لمن ينظر اليها وحفظناها من كل شيطان رجيم  
اشترى لا يستطيعون ان يصلوا السماء. ولا يمكن ان يصل ان - [00:52:17](#)  
الى السماء. نعم ان اردنا بالسماء العلو نعم. لكن السماء الدنيا لا يمكن ان يصلوا اليها. ولو وصلوا لا يمكن ان يدخلوا. لماذا؟ لانه بين  
الارض وبين السماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام - [00:52:43](#)

ولان جبريل عليه السلام لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء مع جبريل لما السماء الدنيا جبريل افضل الملائكة يستأذن.  
فاستأذن فقالوا من؟ قال جبريل قالوا معك احد؟ قال معي محمد. قالوا اذن له؟ قال قال اذن له. ففتحوا له. افضل - 00:53:03  
الملائكة وافضل الرسل عليهم الصلاة والسلام ما يستطيعون ان يدخلوا السماء لما وصلوا اليها الا بعد ان اذن لهم. فكيف بغيرهم؟ لا يمكن. ان يصل الى السماء. اذا يقول جل وعلا وحفظناها من كل شيطان رجيم. ومعنى رجيم يعني مرجم مبعد. من رحمة الله. لا يصلون اليها. محفوظة بحفظ الله. لا يصلون - 00:53:33

اليها ثم قال الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. الا هنا استثناء منقطع. وتقدير الكلام لكن من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبين.  
واشتراق السمع يكونون في السماء لكن لا يصلون للسماء - 00:54:03

محروسة السماء الدنيا ما يصلون اليها. لكن تنزل الملائكة كما جاء في الحديث ان الملائكة تنزل بالامر من امر الله في اثناء نزولهم  
يتكلم بعضهم فتخطف الشياطين بعض الشيء. ما هو من السماء ما وصلوا الى السماء - 00:54:23

ولا يستطيعون لكن والملائكة نازلون الى الارض يخطفون منهم الكلمة فاحيانا يضربون بالشهاب فلا يبقى منهم احد يموتون جميما.  
واحيانا يضرب الشاهد ويبقى منهم الواحد وتكون الكلمة قد بلغته. فيلقها في اذنه - 00:54:49

الكافر فيكذب مع الكافر مائة كذبة. فيصدقه الناس بمئة كذبة مقابل كلمة حق واحد ايه ده! وقد جاء في حديث عائشة في الصحيح  
انها قالت ان الشياطين يركب بعضهم فوق بعض. قال سفيان رأوا الحديث - 00:55:09

حرفها وبدد حرفا يعني الاصل ان اليه هكذا فحرفها سفيان وبدد فرق بين اصابعه يعني الشياطين هكذا بعضهم فوق بعض يركب  
بعضهم فوق بعض. فيسمعون الكلمة من الملائكة وهم نازلون. لا يصلون الى سماء الدنيا لكن في السماء - 00:55:29

فيخطف هنا الكلمة الاعلى ثم يلقاها الى الاسفل الى من هو اسفل فربما رجموا افهلكوا جميعا وربما لا يعني يصيدهم شئاب الا  
وقد يعني بلغت الاسفل فيبقى منهم نحوه فيبلغ هذه الكلمة. لكن لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم حرست السماء تماما. حتى  
سماء الدنيا - 00:55:49

ما هناك احد يختطف شيء ابدا. حتى في السماء القريب. ولهذا من السنة اذا قال المؤذن اشهد ان رسول الله الثانية ان يقول وانا  
اشهد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:56:19

لانه جاء عند ابي داود والنسائي وغيرهم بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال اذا قال المؤذن في التشهد قال  
وانا اشهد وشهاد ان لا الله التشهد في اربع جمل - 00:56:40

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رضي الله عنه اشهد ان محمد رضي الله عنه اشهد ان الله اشهد ان احيانا يقول وانا اشهد  
رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا - 00:56:59

وثبت عنه احيانا انه يقول وانا اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رضي الله عنه اشهد بالله ربا وبالاسلام دينا الى اخر الحديث وثبت عنه  
احيانا انه يقول وانا وانا - 00:57:12

يعني وانا اشهد والجمهور يقولون وهذا القول قال به جمع من اهل العلم من المتقدمين والمؤخرين ومن قال بهم المعاصرین شيخنا  
الشيخ ابن باز رحمه الله وشيخنا الشيخ ابن عثيمين وغيرهم من - 00:57:27

اهل العلم والجمهور يقولون لا انما تقول رضي بالله ربا وبالاسلام دينا بعد الاذان. لكن الحديث جاء بعد التشهد اهل القرآن اخر  
الاذان ما هو تشهد تهليل لا الله الا الله - 00:57:41

فالتشهد اخره اشهد ان محمد رضي الله عنه اضا من السنة اذا انتهى المؤذن من الاذان السنة ان تقول مثل ما يقول الا في  
الحيعنين حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله. اذا انتهى - 00:57:55

اخر الاذان قال لا الله الا الله تقول لا الله الا الله. ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة  
والصلاۃ القائمة ات محمد الوسیلة والفضیلۃ الى اخر الدعاء والدلیل - 00:58:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا علي هكذا نص الحديث ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسیلة

فانها منزلة لا تبغي ان تكون الا لعبد واحد وارجو ان اكون انا هو كذلك صلى الله عليه واله وسلم. اه نعود الى - [00:58:30](#)  
اه درسنا اه الله جل وعلا يقول ولقد جعلنا في السماء بروجا وزينتها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم. فالسماء محفوظة لا [تصلوا اليه الشياطين لكن الشياطين يطيرون في الهواء - 00:58:51](#)

في السماء فيما علانا ولا يصلون الى السماء الدنيا وانما في الجو ولكن لما بعث النبي صلی الله عليه وسلم منعوا من هذا كما قال جل [وعلا عن الجن انا لمسنا السماء فوجدنها ملئت - 00:59:07](#)

حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فلما بعث الله نبيه منعوا حتى السماء القريبة ما [ما يستطيعون يصلون اليها وهذا من حفظ الله عز وجل لهذا القرآن - 00:59:22](#)

ولهذا يقول جمع من المفسرين انهم بعد موت النبي صلی الله عليه وسلم وانقطاع الوحي رجعوا الى ما كانوا عليه يسترقو من السماء لكن ما يصيرون السماء الدنيا. ولهذا اذا خرجت في البرية ترى الكواكب - [00:59:42](#)

تسقط الرجمون ترجم الشياطين لأنهم يسترقو ان فقد يسرقون شيئا من الكلام تنزل به الملائكة لكن لا يستطيعون ان يصلومنا الى السماء قال جل وعلا الا من استرق السماء فاتبعه شهاب مبين. اتبعوا شهاب مبين [فيقطني عليه - 00:59:55](#)

وهذا كما قال جل وعلا الا من خطف الخطفة فاتبعه شاب ثاقب وهذا من حفظ الله عز وجل لدينا. قال جل وعلا والارض مددناها والقينا فيها رواسى وابتتنا فيها من كل شيء موزون - [01:00:18](#)

يعددوا نعمه جل وعلا هذا لأن الخطاب مع قوم كفار هذا توحيد الربوبية الخلق لأنهم يقرؤن بهذا ويرونه بام اعينهم لا ينكرونه. ما يقرؤن بالكتاب والسنّة لكن يقرؤن بالحجج العقلية والدلائل - [01:00:33](#)

والآيات التي يرونها والارض مددناها اي بسطناها وسعناها فهي ارض واسعة جل وعلا قال والقينا فيها رواسى جعلنا في هذه الجبال رواسى جعلنا في هذه الارض روابس الجبال او تاد رواسى ترسيها - [01:00:50](#)

تتبّتها وهذا من فضل الله علينا يا اخوان حتى يقول بعض المتكلمين في هذه الامور يقول ان الذي تراه من الجبال الان ما هو الا ثلث وثلثه داخل الارض قدر ما ترى مرتين يكون في الارض - [01:01:09](#)

فهي ثابتة رواسى للارض والله اعلم - [01:01:29](#)